في مثل هذا قدح في الرواة والروايات اذ لو فتح ذلك
لم تشق بشيء منها الا القليل وهو باطل لما فيه من المفاسد
ونعلق من يتعلق به ممن في قلبه مرض انتهى ملخصا
وهو ظاهر جلي ونتعجب بعض الشارحين من انكاره
احتمال التقديم والتاخير واعتراضه بما حاصله نص
العلماء على وقوعه في القرآن صريحا واحتمالا نحو فجعله
غثاء احوى اذ الاصل احوى غثا اذ الاحوى الاخضر
الضارب الى سواد والغثا اليابس المتفتت وساق ايات
كثيرة اخر منها يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة
فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق الآية ففيها تقديم
وتاخير لاقتضاء نظمها ان السفر والمرض حدثان وتقديرها
اذا قمتم الى الصلاة وجاء احد منكم من الغايط او لامستم
النساء فاغسلوا وامسحوا اما ذكر فان كنتم جنبا فاطهروا
وان كنتم مرضى او على سفر فلم تجدوا ماء فتيمموا الى
آخره والذين يظهرون من نسايهم ثم يعودون لما
قالوا فتحرير رقبة ظاهرها اشتراط العود ايضا
في الكفارة فيؤخرهم يعودون عن فتحرير رقبة

له معقبات من بين يديه الآية فيه ذلك اي له
معقبات من امر الله يحفظونه من بين يديه ومن
خلفه فوق اثنتين اي اثنتين فما فوق قال
فاذا كان هذا التقدير عند العلماء في نص القرآن
فكيف يبعد ان يكون في غيره على انه جاء في الجملة
الواحدة كما في ذكاة الجنين ذكاة امه اي ذكاة
امه ذكاة له على رواية الرفع ونحو ذلك كثير فاراد
النووي سد باب يتخذ سده ويستحيل رده
فحذار حذار من الاغترار بهذا القول انتهى وهو
في غاية السقوط لان النووي لم يمنع جواز التقديم
والتاخير من حيث هو ولا عند مقتض له وفهم
ذلك من عبارته دليل على مزيد عمايته وغباوته
وانما الذي يدعيه انا اذا افتخنا احتمال ذلك
مع صحة النظم بدونه ادى الى الغاء كثير من الادلة
لانا اذا اوردناها يقال لنا يحتمل ان فيها تقديما
وتاخيرا وطرق الاحتمال الموثر للدليل يسقطه
وصحة هذه الدعوى في غاية الظهور والتحقيق

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)